



فراراً بالحياة إلى الموت أو إلى مصير مجهول نزح الكثير من أسر سورية من منازلهم ومناطقهم نتيجة ما تعرضوا له من قصف ودمار وأزمة غذاء ودواء، نعم، في جمعة خذلنا العرب والمسلمون خرجت مظاهرات حاشدة بلغت 649 مظاهرة، في 499 نقطة تظاهر ليكون ضحيتها 55 نفساً أرهقت على أيدي النظام الفاشم وسط تداعيات متضاربة ما بين التدخل العسكري ودعم الثوار.

دمشق:

في قلب العاصمة دمشق أغلق دوار باب مصلى للجمعة الثانية على التوالي منعاً من خروج أي مظاهرة فيما انتشرت عناصر الأمن بعتاد كامل في مشهد غير مألوف، كما أن شبكة الاتصالات والانترنت مقطوعة منذ الصباح عن عدة مناطق، ورغم أن قوات الأمن والجيش فرضت حصاراً خانقاً على مناطق عديدة إلا أنها لم تستطع منع الثوار من الخروج في مظاهرات حاشدة في جمعة خذلنا المسلمين والعرب، حيث خرجت 35 نقطة تظاهر شملت: باب سريجة - حي تشرين - الميدان - الزاهرة - القدم - العسالي - التضامن - دف الشوك - كفرسوسة - الحجر الأسود - القابون - جوبر - ركن الدين - المزة - بربة - حي نهر عيسة - مخيم اليرموك وغيرها من المناطق من مساجد وساحات عديدة، كلها هتفت بوحدة

الشعب السوري وطالبت بإسقاط النظام وإعدام بشار ونددت بجرائمها وأكدت على استمرارها في الثورة حتى تحقيق المطالب، رغم ما وقع من المحاصرات الشديدة للمساجد والأحياء وانتشار القوات الأمنية والشبيحة وتمرز القناصة لاستهداف المارة، ليلقى بعض المتظاهرين ضرباً مبرحاً واعتداءات عنيفة واعتقالات عشوائية، فيما شهدت حي بربة اقتحاماً شرساً للحي واستباحة للمحال التجارية فيه وفي أحياه أخرى إضافة إلى نهب الممتلكات وتكسير وتدمير ما أمكن..

ريف دمشق:

جمعة خذلنا المسلمين والعرب **أخرجت 65 نقطة تظاهر في ريف دمشق** بعد أن حاول الأمن وأد التظاهرات في مهدها منذ الصباح الباكر بانتشارات واسعة واستنفار شديد لمحاصرة المساجد والشوارع والساحات بالدبابات والآليات العسكرية، ففي سقباً وعربيين ودوماً وحرستاً والزبداني وبيرود ووادي بردى وبسيمة دير قانون وقارة والتل ومنين دير العصافير والقطيفة والهامة وجديدة عرطوز - البلد وعرطوز وقطناً ومعظمية الشام وداريا والضمير وببيلا وبيت سحم والمليحة وهي السيدة زينب والكسوة وزاكية، احتشدت جموع المتظاهرين في هنافات عالية بالحرية وإسقاط النظام وإعدام بشار، كما ندد المتظاهرون بصمت المسلمين والعرب أمام ما يحصل في سوريا، فيما كان معظم المساجد محاصرة حصاراً شديداً والدبابات منتشرة في الأحياء والشوارع كما أن القناصة تمركزت على أسطح البناء وبعض المساجد لمنع التظاهرات، بينما وردت أنباء عن اقتحامات شرسة طالت عدة بلدات واعتقل العديد من الأهالي، كما استهدف خزانات المياه على أسطح المنازل لتتدفق المياه على الأبنية، وقصواً بعض الأبنية في دوماً.

وشهدت الغوطة الشرقية انفجارات ضخمة وإطلاق رصاص كثيف في مناطق متفرقة، بينما تبنت كتيبة الحبيب المصطفى التابعة للجيش الحر تفجير باص يقل الشبيحة في حي جوبر الدمشقي، ووقعت اشتباكات عديدة في المناطق الواقعة بين زملكاً وعين ترماً وحزة، كما تم استهداف باص آخر لشبيحة على الطريق الواصل من التل إلى معرباً أدى إلى مقتل أكثر من 19 شبيحاً، وجرح آخرين..

هذا ولا زالت جموع النازحين تتزايد من عدة مناطق بسبب ما تعانيه من أزمة غذائية وطبية ونقص حاد في أساسيات العيش.

إدلب:

154 نقطة تظاهر خرجت في إدلب وريفها منددة بصمت العرب والمسلمين مما يجري في سوريا من ذبح وسفح للدماء دون أي تكبير ولا نفير، وهتف المتظاهرون بنصرة ريف النعمان الشرقي الذي يتعرض لقصص متواصلة منذ صباح أمس، في سلسلة من القصف المتعمد على عدة مناطق بالقذائف والهاونات والدبابات والمروريات، منها: دير سنبل وخان شيخون وكفر عويد والغدقة وغيرها إضافة إلى حرق المنازل والمزارع والمحال التجارية ونهبها وسط انتشار أمني كبير لإرهاب الأهالي واعتقالهم وقتلهم، كان من ذلك قتل رجل مسن لامتناعه تسليم ابنه المنافق، إضافة إلى الإصابات العديدة ما أدى إلى مزيد من تدهور الأوضاع المعيشية ونزوح الكثير من أهالي المناطق المقصفوفة والمحاصرة، فيما قامت القوات الأمنية بتمشيط بعض الأحياء بحثاً عن ناشطين.

هذا وقد كان من المناطق المتظاهرة: قرى وبلدات معترضة وكفرسجنة والركابا ومدايا والشيخ مصطفى والهبيط - خان شيخون - كفرنبل - جبل الزاوية - معربليت - اورم الجوز - سرجنة - سفوهن - دير سنبل - جبل الزاوية - شنان - أريحا - جسر الشغور - الناجية - الكستان - البشيرية - حاس - حزانو - تفتناز - سلقين - الدانا - كفررومة - إسقاط - بنش - جوباس - سراقب - سرمين - تلمنس - معراة - مدايا - حيش - جبالا - معرة حرمة - الهبيط - دير شرقي - كفترخاري - كفريحملول - حزازين - معارة النعسان - الركابا - زرданا - معرة مصرین - النقير - كفركيللا - كفرعروق - كفردريان - كللي - رام حمدان - الفطيرة - بسقلا - أطمة - سرمدا - الشيخ مصطفى - دير

سيتا - الرفة - حربنوش - التمانعة - بوزغار - معرشمشة - معصران وذلك رغم الحصار المفروض على أحياها ومساجدها وانتشار الأمن والشبيحة في شوارعها..
وفيما ذكرت الأنباء وقوع اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وكتائب الأسد في خان شيخون، وانشقاق ضخم في كفر عويد.

حماء:

صاحت 115 مظاهرة في حماة بصوت واحد في جمعة خذلنا العرب والمسلمون بإسقاط النظام وهنافات الحرية والنصرة للمدن السورية، بينما كان الوضع مأساوياً بسبب انتشار الأمن والجيش على الشوارع والأحياء ومحاصرة المساجد والطريقات منعاً من خروج التظاهرات، حيث شهدت عدة أحياء وعدة ساحات تشديداً أمنياً كبيراً وتفيضاً للسيارات والمارة تقليشاً دقيقاً، ودلت الانفجارات الضخمة وأصوات الرصاص في عدة أحياء تزامناً مع تجولات الأمن والدبابات وممارسة للتسبيح والاعتقال، فقد نفذت قوات الأمن حملات التفتيش والتضييق على الأهالي وسرقة وتخريب الممتلكات والبيوت في سهل الغاب وقلعة المضيق وغيرها أثناء اقتحامات شرسه على البلدات والمنازل، وقصف شديد على العديد من البيوت أدى إلى دمار بعضها كلياً وجزئياً، وإصابات بلغة في أهاليها بعضهم تحت الأنقاض وبينهم نساء، لتشهد المناطق نزوحًا تاماً البعض القرى إلى مصير مجهول، فيما كانت المظاهرات في: حي الكرامة - حي غرب المشتل - حي الصابونة - حي طريق حلب - حي القصور - حي الحميدية - حي الصواعق - حي البياض - حي الأربعين - حي باب قبلي - حي الظاهرية - حي العلييات - حي مشاع جنوب الملعب - حي الشيخ عنبر - حي التعاونية - حي جنوب الملعب - كرناز - معردس - حلفايا - حي الجلاء - حي وادي الحوارنة - حي جنوب الثكنة - حي الأميرية - حي الشرقية - حي الفراية - حي الفحاء - حي ضاحية أبي الفداء - حي كازو - حي التكية - حي المناخ - حي كرم الحوراني - حي البارودية - حي النصر - حي السبيل - حي باب الجسر - حي بين الحرين - اللطامنة - كفرنبودة - كفرزيتا - مورك - طيبة الإمام - السلمية - صوران - خطاب - سلمية - كفر الطون - معزاف - الكرييم - الزيارة - الحويز - الشريعة - عقرب - ديمو - جرجيسة - لحايا - الحويجة - خنيزير - الجديدة - تل ملح - كفرهود - شيزر - التريمسة - حوش التريمسة - الجلمة - حيالين - العشارنة - قلعة المضيق - حربنفسة - دقامق - تل واسط - جرجيس - حمادي عمر - قسطون - بريديج - الحماميات - العشارنة - الزكاة - الزلاقيات - معردس - طائف - الجبين - المجدل - العقيربات - البانى - تل هواش - الشيخ حديد - المغير - التوييني - جرنية الطار - الحواش - لطمين - باب الطاقة - تمانعة الغاب - دامس - بري الشرقي - تل الدرة - الصياد - الجبين - عطشان - الفجرة - الحرة - الشنابرا - مسعود - سوها - المشيك - العنكاوى - شهرناز - كوكب - عين الطاقة - الجمامسة وغيرها.

حمص:

28 نفساً في يوم واحد شهدت 23 مظاهرة نددت بصمت العرب والمسلمين تجاه ما يحدث في سوريا، حيث شهدت حمص وحدها قصفاً عنيفاً خلف دماراً واسعاً وتهدمًا للبيوت على رؤوس ساكنيها وإصابات بلغة في أحياء عديدة أبرزها الخالدية والبياضة ووادي العرب وحمص القديمة والحميدية وباب هود والقصور والقرابيص وجورة الشياح والقصير وجوسة وأبل والبوبيضة الشرقية وهي الربيع العربي والرستن والحلوة وغيرها استخدم في ذلك الصواريف وقدائق الهانون والدبابات ومختلف الأسلحة الثقيلة والموسطة والخفيفة، كما جرت مداهمات شرسه للوعر القديم وهي الوعر الجديد بتغطية إعلامية كبيرة من قبل قناتي الدنيا والسوبرية وتم اعتقال بعض الشباب وبعض الشيوخ، كما تم استحداث عدة حواجز في المنطقة واحتلال مشفى البر وتحويله إلى ثكنة عسكرية..

بينما كانت نقاط التظاهر في: الرستن - جورة الشياح - البياضة - حي الشراكس - الملعب - القرابيص - تلبيسة - حي الربيع العربي - القصیر - مدينة القرىتين - دير بعلبة وغيرها قوبلت بهجمات شرسه من قبل القوات الأمنية لتفريقها..

سقط 10 على الأقل بنيران مليشيات النظام وتحت القصف العنيف على المناطق في درعا وحوران بينهم طفلان دون 12 سنة، في بلدات النعيمة وخربة غزالة والغارية الغربية والمسيفرة وطفس وغيرها، ما أدى إلى دمار عشرات البيوت، وتضرر الممتلكات تضرراً بالغاً نتيجة الاقتحامات الشرسة عليها، كما أن بلدة بصرى الحرير التي تشهد حصاراً خانقاً منذ 44 يوماً على التوالي شهدت منعاً لإقامة صلاة الجمعة في معظم مساجدها، واستمر الحصار الخانق على مدينة الحراك ولدتي المليحة الشرقية والغربية على التوالي منذ 30 يوماً.

وكانت قوات الأمن قد أغلقت عدداً من الطرق والمنافذ لبعض المناطق محاولة في فرض حصار خانق منعاً من خروج تظاهرات في جمعة خذلنا العرب والمسلمون، إلا أنها خرجت 65 نقطة تظاهر في: حي الكاشف - حي السبيل - درعا البلد - حي السد - حي شمال الخط - اليادودة - المليحة الشرقية - الحارة - معربة - ازرع - المسيفرة - الشيخ مسكن - الغارية الشرقية - النعيمة - الكتبية - الطيبة - جاسم - ابطع - الحارة - محجة - خربة غزالة - كفر شمس - الجيزة - عقربا - الحراك - صيدا - أم ولد - داعل - المتابعة - الغارية الغربية - الصنمين - بصرى الشام - بصرى الحرير - عتمان - طفس - نمر - نصيبي - نامر - غصم - صماد - الصورة - المليحة الغربية - علما - السهوة - أنخل - كحيل وهتفت بإسقاط النظام وإعدام بشار، ونادت بدعم الجيش الحر، ونددت بصمت العرب والمسلمين عن التزيف السوري للدماء، فهاجمت قوات الأمن ومليشيات النظام عدداً من النقاط ولاحقت المتظاهرين، وهاجمت على بعض المساجد مخلفة عدة إصابات بين الأهالي، كما نزح عدد كبير من الأهالي.

كما شهدت طفس اشتباكات عنيفة جداً بين الجيش السوري الحر ومليشيات النظام وسمعت أصوات 10 انفجارات مدوية في المدينة مع استخدام المدرعات والأسلحة الثقيلة.

دير الزور:

في جمعة خذلنا المسلمين والعرب استطاعت 62 نقطة تظاهر أن تخرج في دير الزور تأكيداً على الاستمرار في الثورة حتى تحقيق المطالب كان ذلك في: حي المطار القديم - مسجد عثمان بن عفان - حي الموظفين - حي العمال - حي الحميدية - شارع الهجانة - شارع التكايا - حي الجورة - حي الجبيلة - الوادي - مسجد مصعب بن عمير - مسجد الشهداء - حي الشيخ ياسين مسجد الشيخ ويس - حي الحوية - حي الصناعة - حي العRFي - حي اليعاجين - حي القصور - شارع الوادي - هرابش - الطحطوح - العرضي - القورية - البوكمال - الطيانة - هجين - الشحيل - الخريطة - مو حسن - العشارية - الزباري - البوليل - بقرص - البلعوم - الشحيل - صبيخان - الشعيبات - محيمدية - أبو خشب - أبو حمام - غرانبيج - الغربية - الجرذى - مكان - الشميطية - الطيبة - الصالحية - البصيرة - حلطة وغيرها في هنافلات للحرية، وصيحات بالمطالبة بإسقاط النظام، كما ندد المتظاهرون بصمت العالم، وطالبوها بتسلیح الجيش الحر، جاء ذلك رغم انتشار أمني كثيف في الشوارع والأحياء والساحات ومحاولات حثيثة لمنع التظاهرات وهجمات شرسه لبعض النقاط، حيث شهدت القورية قصفاً بالهاون على مكان المظاهرة خلف جرح شخصين، وتصدى الجيش الحر - كتبية القعاع لقوات الأمن منعاً لاعتقالات الأهالي، فاحتدمت اشتباكات عنيفة على إثرها قامت عصابات الأسد بتصفية عشوائي على المدنيين وكتائب الجيش الحر بأسلحة ثقيلة متنوعة، ما أدى إلى سقوط 11 شهيداً وأكثر من 25 جريحاً بينهم نساء وأطفال.

الحسكة:

كانت جمعة خذلنا العرب والمسلمين والعالم قوية في نفوس الثوار والأهالي حيث بلغت نقاط التظاهر أكثر من 20 نقطة لمظاهرات متكررة طالبت بإسقاط النظام وإعدام بشار والتدخل العسكري وهتف المتظاهرون يا الله ما لنا غيرك يا الله،

كما هتف المتظاهرون بإعلان الجيش الحر والثوار بالسلاح، وذلك في: حي غويران - حي العزيزية - حي المفتى - أراضي حبو - القامشلي - الحي الغربي - حي قناة السويس - حي العنترية - حي قدور بيك - حي الكورنيش - عامودا - شارع الحسكة - الجامع الكبير - رأس العين - القحطانية - المالكية - الجواديه - الشدادي - الهول وغيرها..

اللاذقية:

بلغت نقاط التظاهر في اللاذقية 23 نقطة منها: الصليبة - جامع حورية - شارع ميلسون - جامع الجود، مشروع الصليبة - جامع البيرقدار - جامع الحسين، سوق التجار - جامع البazar ، الكورنيش الجنوبي - جامع الزوزو ، شارع أنطاكيا ، الحفة ، مصيف سلمى ، جبلة - حي الدريبة ، حي الفيض ، الجركس ، العزي، الدريبة ، ساحة السمك وغيرها هتفت بإسقاط النظام وإعدام بشار ونددت بصمت العالم، مما يجري في سوريا الجريحة، رغم الانتشار الأمني والمحاصرات للأحياء والمساجد العسكرية.

حلب:

خرجت حلب بأفلاد أكبادها في جمعة خذلنا العرب والمسلمون والعالم في أكثر من 83 نقطة تظاهر منها: الصاخور - الميسر - صلاح الدين - المریدين - السكري - الشيخ فارس - بستان القصر - مساكن هنانو - الفردوس - المرجة - الأشرفية - الأعظمية - الميسر - سليمان الحلبي - اعزاز - الباب - منبج - مارع - تل رفعت - دارة عزة - السفيرة - دابق - منغ - بيانون - حيان - عين العرب - تقاد - احتيملات - ابين - كفر نوران - الجينة - السحارة - جرابلس - رتيان - عنдан - حريتان - الأبزمو - حردتنين - قباسين - كفرا - كفرنايا - حربل - صوران - آخرتين - ارشاف - دير جمال وغيرها، كلها هتفت بإسقاط النظام وإعدام بشار ونادت بنصرة سوريا والمدن والقرى الجريحة، ونددت بصمت العالم بأسره تجاه ما يفعل بشار بشعبه.

هذا وكانت قوات الأمن قد انتشرت وسط الشوارع والأحياء والبلدات للحيلولة بين الأهالي وبين التظاهرات في يوم الجمعة، وسعت في محاصرة المساجد والأحياء واستحدثت عدداً من الحواجز الأمنية لتفتيش الأهالي والتضييق عليهم، كما قامت القوات بمحارمة التظاهرات وإطلاق الرصاص والقنابل المسيلة للدموع عليهم ما أدى إلى إصابات عديدة فيها شهداء وجرحى، واعتلق عشرات المتظاهرين.

وبينما كانت المخابرات الجوية قاطعة للطريق العام الواصل بين دوار الليمون والراموسة قامت كتيبة أبو عمارة للمهام الخاصة باستهداف القوات القاطعة لطريق من جهة دوار الليمون مستخدمة الرشاشات والأسلحة المتوسطة والخفيفة فأوقعت خسائر في صفوف المخابرات الجوية من عربات آلية وعنابر ، كما تدخلت قوات الجيش الحر في فك الحصار عن جامع فاطمة الزهراء بمدينة الباب وأفشلته محاولة الاقتحام للأهالي، وانسحبت على إثر ذلك قوات الأمن.

الرقة:

خرجت الرقة في مظاهرات حاشدة في منطقتين: الطبقة - قرية المشيرفة والبوزرايا وغيرها هتفت بإسقاط النظام وإعدام بشار فيما لم تصل أخبار كافية بسبب كون المنطقة معزولة عن العالم نتيجة قطع الاتصال تماماً.

طرطوس:

خرجت 3 مظاهرات حاشدة في طرطوس وباب نيس: من جامع البحر وجامع المنصور ومعهد أجيال النور هتفت بإسقاط النظام وأيدت شعارات الثورة وهتفات الثوار في عموم سوريا.

السويداء:

خرجت مظاهرة مسائية في القرى هتفت بإسقاط النظام وإعدام بشار وحيث المدن والقرى الجريحة وطالبت بنصرتها،

ونددت بالصمت العالمي تجاه المجازر السورية.

على صعيد آخر:

خرجت 3 مظاهرات في لبنان - طرابلس - تعلبيا - سعد نايل ومظاهرة أمام السفارة السورية في الأردن دعماً للثورة السورية وتحية للجيش الحر ومطالبة بإسقاط النظام ونصرة القضية السورية..

من جانبه أكد السناتور الجمهوري الأمريكي على أن مفاوضات عنان تكتيك لإعطاء فرصة إضافية للأسد معرجاً عن رغبته في تمهيد الولايات المتحدة الطريق للمقاتلين السوريين تمهدًا لمعركة متوازنة، من جانبه: حث رئيس الوزراء التركي في مقابلة مع التلفزيون الرسمي الإيراني على ضرورة التغيير في سوريا، قائلاً: "يجب على النظام السوري أن يخضع لإرادة شعبه ومطالب الديمقراطية للشعب السوري".

بعض أسماء من تم التعرف عليهم من ضحايا عدوان عصابات الأسد: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء):

حمص : 26 بينهم امرأة وطفل وعائلتان في البيووضة الشرقية

درعا: 10 بينهم طفلة

دير الزور : 9 منهم 8 في القورية جراء القصف

حلب : 3 بينهم طفال

دمشق : 2

ريف دمشق : 2

ادلب : 2

حماة : 1

عبد الله الشيخ (أبو أنس) / حمص - القصور / رصاص قناص

محمد وليد مستو / حمص - تلكلخ

محمد علي مروان حيدر / حمص - تلكلخ

حفيظة دحل / حمص - الخالدية / بشظايا صاروخ

رجل طاعن في السن مجهول / حمص - الخالدية / تعرض لتعذيب ورمي

أكرم المصري / حمص - الباضاة / جراء القصف

عبد الكريم المصري / 12 عام / حمص - الباضاة / جراء القصف

عصام الهاشم / حمص - الباضاة / جراء القصف

رسول حداد / حمص - القصور

أحمد الشوشان الحديدي / حمص - دير بعلبة / رصاص قناص

غياث / حمص - دير بعلبة

15 شخصاً لم تصل أسماؤهم / حمص - القصير / جراء القصف على المدينة

عبد العزيز عدنان البلاني / 45 عاماً / ادلب - معربة النعمان / برصاص قناص

ناصر الرحمن / 60 عاماً / ادلب - الغدفة / امتنع عن تسليم ابنه فتم تصفيته من قبل قوات الامن

يوسف رشيد / 16 عاماً / حلب / متاثراً بجراحه

طفل لم يصل اسمه / 12 سنة / حلب - السكري

محمد علي مصطفى حمدو الطويل / حلب - الباب / استشهاد وهو عائد من لبنان باستهداف سيارة النقل
عزمي أحمد الجواش / حماة - الأربعين
عزات ياسين دحله / 35 عام / دمشق - كفرسوسة
عصام فارس ليمونة / 45 عام / دمشق - جوبر
علي ساير العواد / دير الزور - القورية / جراء القصف
عويد حسين الفاضل / دير الزور - القورية / جراء القصف
أحمد حمادة البلاش / دير الزور - القورية / جراء القصف
علي خليف اللطيف / دير الزور - القورية / جراء القصف
محمد الأحمد النهار / دير الزور - القورية / جراء القصف
أكرم عبد الله العطية / دير الزور - القورية / جراء القصف
إبراهيم علي اللطيف / دير الزور - القورية / جراء القصف
سراء علي الساير / دير الزور - القورية / مجند منشق جراء القصف
يوسف عبدالقادر جبر / درعا - صيدا
عبد الكريم أحمد الزعبي / درعا - المسيفرة
رامي عبدالله الزعبي / درعا - المسيفرة
شخص لم يصل اسمه / درعا - المسيفرة
حسين طلال الفاشتكى / درعا - النعيمة / جراء القصف
محمد طلال الفاشتكى / درعا - النعيمة / جراء القصف
وداد جمال العبود / 12 عام / درعا - النعيمة / جراء القصف
عدنان موسى العبود / درعا - النعيمة / جراء القصف
شخص مجهول الهوية / درعا - الجيزة / استشهاد في النعيمة جراء القصف
ناصر عقلة العواد / درعا - النجيج / اعدم ميدانيا
أشخاص لم يعرفوا بعد / ريف دمشق - حرستا / بتفجير سيار بالقرب منهم
ياسر حسين محمود (الكديدي) / دير الزور - الميادين / رصاص الأمن

المصادر: